دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف الثامن

من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع العشرون

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

صُورٌ ومَواقِفُ مِنْ حَياةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ

اسْمُهُ ونَسَبُهُ وخُلُقُهُ :

هُوَ عبدُ اللهِ بنُ أَبِـي قُحَافَةَ ، وكُنيَتُهُ : أَبُو بَكرٍ ، ولَقَبُهُ : الصِّدّيقُ ، بَيْتُهُ مِنْ أَشْرَفِ الْبُيُوتِ فِـي قُرَيْشٍ، حَيْثُ يَلْتَقِـي نَسَبُهُ بِنَسَبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِـي الْجَدِّ الْخَامِسِ ، وَكَانَتْ الدِّيَاتُ والمَـغَارِمُ إذا احْتَمَلَهَا بَيْتُ أَبِي بَكرٍ صَدَّقَتْهُ قُرَيْشٌ، وَاحْتَمَلَتْهَا مَعَه ، وَأَكْسَبَتْ هَذِهِ الْوَظِيفَةُ آلَ أَبِـي بَكرٍ عَظِيمَ الْمَنْزِلَةِ، مَعَ مَا كَانَ يَتَحَلَّـى بِهِ مِنْ نُبلٍ وَفَضْلٍ، وَعِفَّةٍ وَسَخَاءٍ، وَعِلمٍ بِأَنسَابِ الْعَرَبِ وأَخبَارِهِم ؛ وَقَدْ وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدّيقُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ، الَّذِي وُلِدَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

إِسْـــلامُهُ :

صَحِبَ أبو بكرٍ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ الْبِعْثَةِ ، وَلَمَّا شَـرَّفَهُ اللهُ بِالرِّسَالَةِ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفِي هَذَا يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ :

(مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الإِسلامِ إِلاّ كَانَتْ لَهُ كَبْوَةٌ غَيْرَ أَبِي بَكرٍ)[1]

وَلَمْ يَشَأْ أبو بكرٍ أَنْ يَسْتَأْثِرَ بِمَا حَقَّقَهُ لِنَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ ، وَإِنَّمَا عَمِلَ عَلَـى أَنْ يُدْخِلَ فِـي دِينِهِ الْجَدِيدِ كُلَّ مَنْ يَتَوَسَّمُ فِيهِ الانْقِيادَ لِنُورِ تِلْكَ الْعَقِيدَةِ الْوَضَّاءَةِ، فَأَسْلَمَ بِدَعْوَتِهِ كَثِيرُونَ مِنْ أَعلامِ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عثمانُ بنُ عفَّانٍ، وَسَعْدُ بنُ أَبِـي وَقّاصٍ وَغَيْرُهُمَا .

تَلْقِيبُهُ بِالصِّدِّيقِ :

كَانَ أَبُـو بكرٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ يَثِقُ بِصَدِيقِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثِقَةً لاَ حَدَّ لَهَا، لِذَلِكَ كَانَ

1. المجالسة وجواهر العلم للدينوري المالكي.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المسجد الأقصى

أَوَّلَ الرِّجالِ اسْتِجابَةً لِدَعوَتِه دُونَ تَرَدُّدٍ وَلاَ اسْتِبْطَاءٍ، وعـندما أَخبَرَ ﷺ النَّاسَ بِحادِثَةِ الإسراءِ وَالْمِعْرَاجِ، اسْتَغَلَّ المشـركون هَذِهِ الْمُنَاسَبَةَ لِفِتنَةِ الْمُسـلِمِينَ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَبِي بَكرٍ قَائِلِينَ :

(إِنَّ صَاحِبَكَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَيُحدّثُ النَّاسَ أَنَّ رَبَّهُ أَسْرَى بِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ذَهَبَ لَيْلاً وَرَجَعَ لَيْلاً ، وَأَصْبَحَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا)

فَأَجَابَهُمْ أَبُو بَكرٍ بِكُلِّ ثَبَاتٍ :

(إِنِّي لأُصَدّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ ، أُصَدِّقُهُ فِي خَبَرِ السَّمَاءِ يَأْتِيهِ فِي غُدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ ، إِنَّ كَانَ قَالَ فَقَدْ صَدَقَ)

وعِندَمَا عَلِمَ الرَّسُولُ ﷺ بِرَدِّ أَبِي بَكرٍ لَقَّبَهُ بِالصِّدّيقِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا